

Distr.: General
28 November 2011
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة السادسة والخمسون

٢٧ شباط/فبراير - ٩ آذار/مارس ٢٠١٢

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات؛ الموضوع ذو الأولوية "تمكين المرأة الريفية ودورها في القضاء على الفقر والجوع وفي التنمية والتحديات الراهنة"

بيان مقدّم من المجلس الاستشاري الانغليكاني، ومنظمة نساء الكنيسة المتحدرات، والكنيسة المشيخية في الولايات المتحدة الأمريكية وجمعية الإرساليات الطبية الكاثوليكية، وجيش الخلاص، والمجلس العام للكنيسة الميثودية الموحدة المعني بشؤون الكنيسة والمجتمع، والمجلس العام للكنيسة الميثودية الموحدة المعني بهيئات الخدمة الدينية العالمية، والاتحاد العالمي لنساء الكنائس الميثودية والكنائس الموحدة، وهي منظمات غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار

المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

* E/CN.6/2012/1



البيان

ترحب منظمة نساء الحركة المسكونية، وهي ائتلاف يضم منظمات وجمعيات مسيحية ومنظمات غير حكومية أخرى، بالاستعراض الذي أجرته لجنة وضع المرأة في دورتها السادسة والخمسين لمنهاج عمل بيجين.

ونحن نساند النساء والفتيات باعتبار أنهن خلقن على صورة الرب ليكون شريكاً مساوياً لنظرائهن الذكور. ونحن نعارض جميع أشكال العنف والتمييز والاضطهاد على أساس نوع الجنس، ونؤكد تعزيز المساواة والعدالة بين الجنسين.

ونحن نؤكد أن تمكين النساء والفتيات من جميع الأعمار أساسي لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية والقضاء على الجوع والفقر في عالمنا.

وبالرغم من مضي ١٧ عاماً على وضع سياسات وطنية والتوصل إلى اتفاق دولي للنهوض بحقوق المرأة، لم تتحقق أهداف منهاج عمل بيجين والأهداف الإنمائية للألفية إلا بشكل جزئي.

وتعمل نساء الحركة المسكونية وشركائهن على الصعيد العالمي من أجل القضاء على الفقر والجوع، ورعاية المرضى، وتعزيز السلام، وبدء الأنشطة المدرة للدخل، وتقاسم الموارد وأفضل الممارسات. ولا يمكن أن تتحقق إمكانات المرأة في الإسهام في التنمية والقضاء على الفقر بشكل كامل حتى تتصدى الأمم المتحدة والحكومات لما تتعرض له النساء والفتيات من تمييز واضطهاد وعنف.

وقد أقرت منظمة نساء الحركة المسكونية وشركائهن على الصعيد العالمي بالمسائل التالية باعتبارها تحديات راهنة تعترض تمكين النساء والفتيات الريفيات، واضطلاعهن بدورهن في القضاء على الفقر والجوع ودورهن في التنمية.

تغير المناخ والزراعة والأمن الغذائي

بالرغم من أوجه التقدم التي أحرزت من خلال الأهداف الإنمائية للألفية، لا يزال الجوع وسوء التغذية مستمرين. وأصبحت مجتمعات محلية كان لديها من قبل موارد وفيرة تكافح الآن من أجل إنتاج ما يكفي من الغذاء. وقد أسهمت عوامل الجفاف وتقلبات هطول الأمطار، وإزالة الغابات، وارتفاع مستوى سطح البحر، مما يؤدي إلى تملح الإمدادات المائية، وانتشار الكوارث الطبيعية نظراً للتدهور البيئي وتغير المناخ، إسهاماً كبيراً في انعدام الأمن الغذائي على الصعيد العالمي. وقد أدت الحروب على الموارد، من الأراضي والمياه والوقود الأحفوري، إلى قدر كبير من تشتت النساء والعنف ضد المرأة.

وتضطلع الريفيات بدور بالغ الأهمية في مجال الزراعة. فهن ينتجن الغذاء لاستهلاك أسرهن وللحصول على دخل. ويعمل الكثير من النساء والفتيات في الزراعات الصغيرة الحجم والإنتاج الغذائي، ولكنهن لا يمتلكن أو يسيطرن على الأراضي الصالحة للزراعة، أو البذور، أو المخصبات المستدامة، أو مناطق الصيد، أو معدات الزراعة التي تتسم بالكفاءة، أو الأسواق، أو الموارد المالية. وبالرغم من أوجه التقدم التي أحرزت من خلال المبادرات العالمية، لا تزال إمكانية الحصول على المياه النقية وسبل الري الفعالة أمرا محفوفًا بالمشاكل، مما يسهم في انعدام الأمن الغذائي على الصعيد العالمي. وقد أدت سياسات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي إلى تركيز الأراضي في أيدي الشركات بدلا من أن تكون في أيدي المزارعين المحليين.

وينبغي أن تعترف الدول الأعضاء بمن يعملون في الأراضي وينتجون الغذاء وأن تثمنهن. ومع تصاعد التدهور البيئي والتوسع الحضري، تبرز قيمة المجتمعات المحلية الريفية بشكل أوضح. وتضطلع الريفيات بدور حيوي في مجال الزراعة وإنتاج الأغذية، ويجب دعمهن في مجال الحد من تغير المناخ والتكيف معه، حيث إنهن يسعين لتوسيع نطاق الإنتاج الزراعي.

إمكانية الحصول على التعليم

التعليم حق أساسي من حقوق الإنسان. ويزيد التعليم من مشاركة النساء والفتيات في المجتمع ويؤثر على رفاه أسرهن ومجتمعاتهن. وتعد النساء والفتيات الريفيات في المراحل الابتدائية والثانوية والجامعية وتدريبهن أمرا أساسيان.

وتشير التقارير الواردة من النساء من مختلف أنحاء العالم إلى استمرار ارتفاع معدلات الأمية، لا سيما لدى النساء والفتيات الريفيات. ويعيق عدم إمكانية حصول النساء على التعليم قدرتهن على العمل في مجال التنمية وفي الأنشطة المدرة للدخل لأسرهن. ونظرا للتمييز بين الجنسين، وأوجه التحيزات الثقافية، والزواج والحمل المبكرين، تُمنع النساء من الاستفادة بشكل كامل من الفرص التعليمية.

ومن شأن التعليم الأساسي المتعلق بالتغذية والصحة والحفظ الصحي، والممارسات الزراعية والمهارات المدرة للدخل أن تؤدي إلى التنمية، ليس للنساء فحسب وإنما لمجتمعاتهن بأكملها.

النقل وإمكانية الوصول إلى الموارد

تتصف المناطق الريفية في جميع أنحاء العالم بعدم كفاية الهياكل الأساسية والنقل العام، مما يعيق تبادل البضائع والموارد. وتسهم في المشكلة أيضا الظروف البيئية التي تمنع سلوك الطرق أثناء مواسم الأمطار أو عقب الكوارث الطبيعية.

ويؤثر انعدام وسائل النقل الملائمة على توزيع الغذاء ويمنع الناس من الحصول على الخدمات الطبية والاجتماعية، التي تتركز في المناطق الحضرية. وكثيرا ما تضطر النساء والفتيات اللائي لا يجدن وسيلة آمنة وموثوقة للنقل إلى السير مسافات طويلة، مما يجعلهن عرضة للعنف الجنسي.

والنقل العام أساسي لصحة المجتمعات المحلية الريفية وسلامتها. ومن شأن تحسين الهياكل الأساسية وإمكانية الوصول إلى النقل العام الآمن أن يمكن النساء من المشاركة في الاقتصاد على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي. ومن شأن ذلك أيضا أن يمكن النساء والفتيات ومجتمعاتهن المحلية بأكملها من الحصول على رعاية طبية وخدمات اجتماعية أفضل.

إمكانية الحصول على الرعاية الطبية

تفتقر المجتمعات الريفية إلى فرص الحصول على الرعاية الطبية الملائمة. ويعني الافتقار إلى الرعاية الطبية الأساسية والمكملات الغذائية، ويعني ارتفاع معدلات الوفيات النفاسية ووفيات المواليد، واستمرار انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وغيره من الأمراض، أن الكثير من النساء والفتيات يقمن بدور مقدمات للرعاية لأسرهن وأفراد المجتمع المحلي الآخرين، دون حماية ملائمة (لا سيما في ما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والسل، وغير ذلك من الأمراض المعدية).

ولا تلقى النساء أي تقدير أو مقابل لعملهن في تقديم الرعاية. وسيتيح زيادة فرص التدريب على الرعاية الطبية لمقدمات الرعاية فرصة الإسهام بمهارات أخرى في مجتمعاتهن أو أن يتلقين مقابلا ملائما عن المهارات اللائي يوفرنها.

العزلة والإقصاء من صنع القرار

نظرا لقلة الدعم المقدم للأنشطة الزراعية والأنشطة التجارية الصغيرة، وقلة فرص الحصول على التعليم والموارد، ولعدم ملاءمة سبل النقل والرعاية الطبية، ولاستمرار العنف ضد المرأة، كثيرا ما تتعرض النساء والفتيات في المناطق الريفية للعزلة. ومع أن النساء يساهمن بمهارات هامة في مجتمعاتهن المحلية، ويشمل ذلك زراعة الأرض، وإنتاج الغذاء، ودعم الأسر ورعاية المرضى، فكثيرا ما لا يعترف بإسهاماتهن. ونظرا للتحيز الجنساني، وعدم ملاءمة

الهياكل الأساسية وسبل النقل، والوقت الذي تستغرقه رعاية الأسر والمرضى، تعرقل مشاركة المرأة في الاقتصاد وصنع القرار على الأصعدة المحلي والإقليمي والدولي. وينبغي أن تعترف الدول الأعضاء بالإسهامات التي تقدمها المرأة وبال الحاجة إلى أن تقدم الحكومة مساعدة على أساس جنساني، والعمل صوب إدراج المرأة على قدم المساواة في صنع القرار وفي الهياكل الحكومية.

التوصيات

تشجع منظمة نساء الحركة المسكونية الأمم المتحدة على الاعتراف بأهمية من يزرعون الأرض وينتجون غذاء العالم. وتوصي المنظمة بأن تتخذ الحكومات إجراءات من أجل تمكين المزارعات في المناطق الريفية، عن طريق التصدي للتدهور البيئي وتغير المناخ، وزيادة إمكانية وصول المرأة إلى الأراضي، وحماية المزارع الصغيرة الحجم والتعاونيات، وإيجاد الفرص لحصول المزارعات على التمويل من أجل تحسين الزراعة وتحسين تغذية النساء وأسرهن.

وتحث نساء الحركة المسكونية الحكومات أيضا على زيادة فرص حصول النساء والفتيات على التعليم، حتى يتمكن من الإسهام بكل طاقتهن ومهارتهن في مجتمعاتهن المحلية وكي يتلقين مقابلا عادلا لقاء إسهامتهن المجتمعية. وستؤدي زيادة فرص حصول النساء على التعليم إلى بناء ثقتهن بأنفسهن وتمكينهن من مواجهة التحديات الناشئة عن الاتصال مع المنشآت الراضخة التي يهيمن عليها الذكور.

وتشجع منظمة نساء الحركة المسكونية على القضاء على العوائق التي تعترض النقل وتمنع النساء في المناطق الريفية من الحصول على الرعاية الطبية الأساسية والموارد الإنتاجية التي تمكنهن من المشاركة في الاقتصاد على الأصعدة المحلي والإقليمي والدولي. وتشجع منظمة نساء الحركة المسكونية الحكومات على إنشاء ودعم برامج تهدف إلى تقديم مساعدة إنمائية قائمة على أساس جنساني، مع الاعتراف بالإسهامات القيمة التي تقدمها المرأة في مجال الصحة والرفاه للمجتمع وللإقتصاد العالمي.

وينبغي أن يتاح لجميع الأشخاص، بغض النظر عن نوع جنسهم أو مكانهم في الدولة، فرص الحصول على حقوق الإنسان الأساسية، من قبيل الطعام المغذي، والتعليم، والنقل، والرعاية الطبية. وسيؤدي إنشاء ودعم برامج تدعم هذه الحقوق، لا سيما للنساء والفتيات الريفيات، إلى تعزيز الإقتصاد العالمي وتعزيز رفاه جميع الأشخاص.

وتشجع منظمة نساء الحركة المسكونية الأمم المتحدة والدول الأعضاء فيها على تعزيز المساواة للمرأة باعتبارها عنصرا نشطا على قدم المساواة في صنع القرار على جميع

مستويات المجتمع: في أسرتها، وعلى الأصعدة المحلي والوطني والدولي. وتطلب منظمة نساء الحركة المسكونية إلى الأمم المتحدة أن تعمل مع هيئتها التي تركز على تعزيز المساواة بين الجنسين ومع الوكالات المتخصصة الأخرى من أجل تنظيم حملات توعية وآليات للإبلاغ حتى يتسنى متابعة المساواة بين الجنسين في مجال صنع القرار ورصدها داخل الدول الأعضاء.